



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



الشيخ محمد العربي وجه الدعوة الدعوية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في: العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

إسماعيل عريف

إعداد الطالبات:

- ✓ فاطمة الزهراء مومن بكوش
- ✓ رميصة عواد
- ✓ بثينة بقاص
- ✓ وفاء رزيق

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م





جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



الشيخ محمد العربي وجه الدعوة الدعوية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في: العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف:

إسماعيل عريف

إعداد الطالبات:

- ✓ فاطمة الزهراء مومن بكوش
- ✓ رميصة عواد
- ✓ بثينة بقاص
- ✓ وفاء رزيق

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ

الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



الدكتور محمد العريفي

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب
إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى من أروضتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة
إلى القلب الكبير والدي العزيز
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة
إلى رياحين حياتي إخوتي
إلى الروح التي سكنت روحي والقلب الذي سكن قلبي...

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتتطرق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة
وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات الأخوة الذين أحببتهم وأحبوني
أصدقائي.

«وفاء - فاطمة الزهراء - شينة - مريمصة»

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجلّ على ما ييسره لنا من إتمام هذا البحث، فله الحمد كله وإليه يُرجع الأمر كله علانيته وسرّه، فله هو أن يحمد وأهل هو أن يُشكر، كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة والعلم

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخصّ بالذكر والشكر للأستاذ: إسماعيل

كما أننا نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا يد

المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

وإلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا التسهيلات والأفكار والمعلومات

فلهم منا كل الشكر والتقدير

وإلى كل طلبة الدعوة والثقافة الإسلامية 2019/2018 فلهم منا كل الشكر.

الملخص

الملخص:

في بحثنا هذا حاولنا جمع ما تفرق من أخبار الشيخ محمد العريفي ببعض فضله وإشارة إلى أهم جهوده الدعوية.

محمد بن عبد الرحمن العريفي الجبري الخالدي من أهل السنة والجماعة السلفية الجنسية السعودية.

ولد الشيخ محمد العريفي 15 يوليو 1970. العمر (48 سنة) الدمام السعودية داعية إسلامي سعودي وأستاذ مساعد في كلية المعلمين بجامعة الملك سعودي. الاهتمامات: الدعوة إلى الإسلام، الاهتمام بالشباب، مناظر طوائف الشيعة.

نشأ في مدينة الدمام ودرس بها المراحل الدراسية الأولى ثم درس في ثانوية السمهوية، وكان ينوي دراسة الطب لحظة تخرجه ولكن تراجع والتحق بكلية الشريعة، وبعد ذلك تقدم للدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Summary:

In this research, we tried to gather the news of Sheikh Mohammed Al-Arifī with some of his bounty and a reference to his most important advocacy efforts.

Mohammed bin Abdul Rahman Al - Arifi Al - Jabri Al - Khalidi of the Sunnis and the Salafī group of Saudi nationality.

Sheikh Mohammed Al-Arifī was born July 15, 1970. Omar (48 years) Dammam Saudi Arabia is a Saudi Islamic preacher and an assistant professor at the Teachers College, King Saud University.

Interests: Call to Islam, interest in youth, views of Shia communities.

He grew up in the city of Dammam and studied in the first stages of study and then studied in the secondary school of Samawiyah, and he intended to study medicine at the moment of graduation, but retreated and joined the Faculty of Sharia, and then progressed to postgraduate studies at the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic.

مقدمة

مقدمة:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام وأنعم علينا بنعمة الإيمان ومن علينا بالإتباع لنبيه الهادي إلى الحق والبيان وأرشدنا لشرائعه واتباع حكمه وتلاوة القرآن وأزلفنا بذكره ووقفنا لشكره وأتحفنا بفكره في الألاء والإحسان

والحمد لله الذي علم القرآن وخلق الإنسان علمه البيان ورفع به الإنسان وجعله نور للقلوب والأبدان وأكرم أهله بالفوز بالدنيا ويوم يحشر الثقلان وبشر حامله وحفظته بالمغفرة والرضوان.

التعريف بالموضوع:

إذا كانت الدعوة الى الله أشرف مقاما للعبد واجلها وافضلها فهي لا تحصل الا بالعلم الذي يدعو به واليه بل لابد في كمال من البلوغ في العلم الى حد يص اليه السعي ويكفي هذا في شرف العلم ان صاحبه يجوز به هذا المقام والله يؤتي فضله من يشاء ولأن تقفشي الضلالة في زماننا وشيوع الجهالة واستثراء والفساد اضحى خرقا واضحا وملاحظا للبلاد وهلاكها للعباد فإن الله تعالى قد خص بعد الرسل والانبياء من يجد للناس صلتهم بدينهم ويبين اوامره ونواهيه فأصبح من العباد من يتكفل بمهمة التوعية ويضطلع بواجب الدعوة مجددا السنّة الدائرة، ناهضا بأعباء احياء ما افضى الزمان الى مماته، مجددا صلة أهل الارض بالسماء.

وقد منّا الله علينا بعباد مخلصين زهرت بهم البلاد كجزء متأصل من حنير ديني عام مؤثر ومتأثر عباد تقوم على جهود الدعوية واصولها في جهود الدعوية لعباد الله الاوائل في برنامج الدعوة الى الله.

أهداف البحث:

لعل المبررات الموضوعية الذاتية لاختيار موضوع بحثنا توحى بها يفسر اهداف هذه الدراسة حول شخصية الشيخ محمد العريفي وجهوده الدعوية، محاولين بذلك تحقيق اهداف أكبر تدور حول:

- 1- استقراء آراء العلماء المسلمين في مجال الدعوة
- 2- المشاركة في الجهود الدعوية التي قام بها الشيخ محمد العريفي.

أسباب اختيار الموضوع:

لعل الدافع الذاتي وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في دراسة منهج الشيخ وعدم وجود دراسة أكاديمية سابقة، والدافع الموضوعي هو أهمية هذا الموضوع وعلاقته بحياة الانسان.

الإشكالية:

بما أن الشيخ محمد العريفي يبذل جهود في الدعوة الى الله في مجالات تقرب العبد من ربه وتحبيب اليه دينه بطريقة دينية رفيعة فيما السعي نحو المعرفة بالقدر الذي لا يمكن فضله ولا يجهل قدره، فقد طرح ذلك السؤال حول ما هي طبيعة الجهود الدعوية التي انتهجها الشيخ محمد العريفي في تسوية العقول وتهذيب الطباع وتزكية النفوس؟

يمكن لهذا التساؤل ان يقودنا الى تساؤلات فرعية تتمحور حول:

- ما حقيقة الدعوة الى الله؟
- ما هي الوسائل التي انتهجها الشيخ محمد العريفي في دعوته؟
- وما هو أسلوبه في الدعوة الى الله؟

أهمية الموضوع:

إن الدعوة تكليف ربّاني وتفويض نبوي لكل ما له دور في تبليغه كل ما تيسرت السبل وتبدلت الاساليب وتحبيب من يحبب الله إلى عبده الناس، ودراسة مساعيه واثاره وكل ذلك من باب الدعوة والارشاد الضالين من الصفة الصالحة بإذن الله من الاولياء الصالحين، ويكتسي هذا الموضوع الأهمية البالغة في حياة الانسان لأنه يتعلق بجانب مهم وضروري من حياته وبيان كيفية الدعوة الى دين الله وتوضيح جوانب العقيدة الإسلامية في النصح والارشاد الناس من علماء الدعوة الشيخ محمد العريفي.

الصعوبات:

في بداية الأمر وجدنا صعوبات في الحصول على المراجع والمصادر التي تخدم موضوعنا ومع ذلك فإننا نرجو ان نكون قد وفقنا في جمع مادة علمية ممنهجة وكل الفضل في ذلك الى الله عز وجل.

- وحداثة هذا الموضوع وقلة خبرتنا فيه.

- كثرة المواقع الإلكترونية التي تتحدث عن موضوعنا وتشتت افكارنا في جميعها.

المنهج المتبع في الدراسة:

للإحاطة بجوانب بهذا الموضوع استكملنا مناهج مختلفة ومتنوعة ليكسب نوع من الموضوعية وسهولة في طرح

- المنهج الوصفي: وذلك من خلال تحديد المفاهيم والتعريفات.

- المنهج الاستقرائي: في ذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على الدعوة الى الله.

- المنهج التحليلي: اعتمدناه في تحليل بعض العناصر المستلزمة لتحليل محتوياتها كبعض مواقف الشيخ لاستخلاص مغزى الدراسة.

الدراسات السابقة للموضوع:

نظرا للحدائثة الموضوع فإننا لم نجد دراسة سابقة حول الشخصية محل البحث، لذلك اعتمدنا على كتب الشيخ وبرامجه.

خطة البحث:

جاءت هذه الدراسة في شكل مقدمة، ثلاث مباحث وخاتمة وفهرس فيما يأتي عرض موجز لها.

- مقدمه ذكرنا فيها أهمية الموضوع واهم الإشكاليات المراد الإجابة عنها وذكر اسباب اختيارها والأهداف الموجودة والدراسات السابقة له والمناهج المتبعة وأهم الصعوبات التي واجهتنا في معالجه الموضوع.
- وأما المبحث الأول فهو ترجمة للشيخ محمد العريفي ويتضمن أربعة مطالب يخص الاول مولده ونشأته، والثاني الدراسة والتكوين والثالث الوظائف والمستويات والرابع اثاره العلمية، ويتضمن المبحث الثاني دعوة الشيخ محمد العريفي من خلال المؤلفات من ناحية العقائدية والأخلاقية والاجتماعية.
- ويتضمن المبحث الأخير عنوان دعوة الشيخ محمد العريفي من خلال البرامج والحصص التلفزيونية من النواحي العقائدية والأخلاقية والتشريعية.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد العريفي

○ المطلب الأول: مولده ونشأته

○ المطلب الثاني: الدراسة والتكوين

○ المطلب الثالث: الوظائف والمسؤوليات

○ المطلب الرابع: أثاره العلمية

المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد العريفي

يزخر العالم الإسلامي بالعديد من الشخصيات الدينية الشهيرة من شيوخ وأئمة ومفسرين وعلماء ودعاة إسلاميين، ويعد المفكر الإسلامي الشيخ محمد العريفي واحد من العلماء والأولياء الذين لهم قدم صدق عند ربهم، وله الأثر العظيم في نشر العلم والدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الأول: مولده ونشأته

ولد محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي في الخامس عشر من يوليو من عام 1970م في مدينة القويعية بمنطقة الرياض، ونشأ في مدينة الدمام (شرق السعودية) بحكم عمل والد ووالده فيه¹ وهو داعية إسلامي سعودي الجنسية وحاصل على شهادة الدكتوراه في مجال العقيدة كما انه يعتبر وأستاذا مساعدا في كلية المعلمين الموجودة في جامعه الملك سعود، وقد ترعرع في مدينة الدمام، وحصل فيها على تعليمه البدائي، وتلقى تعليمه الثانوي في ثانوية تعرف باسم ثانوية السمهودي وتجدر الإشارة إلى نية الداعية محمد العريفي القديمة في دراسة الطب بعد التخرج من المرحلة الثانوية، إلا انه تراجع رغبة منه للالتحاق بكلية الشريعة.²

¹ محمد العريفي، الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 2019/02/17 بتوقيت 10:30

² صابرين السعو، فقهاء وأئمة، www.mawdoo3.com، 18 ماي 2017 بتوقيت 7:17.

المطلب الثاني: الدراسة والتكوين

- درس العريفي المراحل الابتدائية والمتوسطة في مدينة الدمام، وبدأ حفظ القرآن الكريم وهو في المرحلة الثانوية ثم أكمله في المرحلة الجامعية.
- التحق بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فنال منها شهادة البكالوريوس في أصول الدين عام 1991م، وحصل على لاحقاً على درجتى الماجستير والدكتوراه من نفس الجامعة.
- حصل عليه في على إجازات في القرآن الكريم من المقرئ اليمني الشيخ يحيى العليلي وشيخ قراء مصر الشيخ المعصراوي والقارئ المصري الشيخ محمد الطبلوي.
- نال إجازات في الحديث النبوي الشريف من القاضي المحدث والمؤرخ اليمني إسماعيل بن علي الأكوخ، والمحدث اليمني محمد بن إسماعيل العمراني والشيخ المسند المغربي المكنى بأبي صبرة.¹
- نال شهادة الدكتوراه في علم أصول الدين من جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وهو فرع من علم العقيدة والمذاهب المعاصرة. وقد كانت حملة الرسالة الخاصة بعنوان (آراء شيخ الإسلام ابن تيمية في الصوفية جميع ودراسة)، حيث حصل على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وكان ذلك في عام 1421هـ الموافق لعام 2011م.
- نال العريفي شهادة الماجستير في علم أصول الدين حيث حملت الرسالة الخاصة به عنوان (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ابن القيم) ويشكر انه حصل على تقدير ممتاز مع رتبة الشرف الأولى. وقد كان ذلك في عام 1416هـ الموافق لعام 1996م حيث حصل عليها من جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.²

¹ محمد العريفي، داعية الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 2019/02/17 بتوقيت 10:59

² المرجع نفسه.

المطلب الثالث: الوظائف والمسؤوليات

- شغل محمد العريفي العديد من المناصب نذكر منها:
- عضو في مجلس الأمناء في الهيئة العليا للإعلام الإسلامي.
 - مستشار لمجموعة من الهيئات الإسلامية.
 - محاضر في عدد من الجامعات الإسلامية سواء داخل السعودية أم خارجها.
 - مرشد ديني في مجموعة من الهيئات الحكومية مثل الأمن العام الخاص بالسجون والدفاع المدني، ووزارة الدفاع وكذلك كلية الملك فيصل الجوية والحرس الوطني بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم.
 - خطيب جامع البواردي بجنوب الرياض.
 - عضو في مجموعة من المكاتب الدعوية.
 - عضو في مكاتب الهيئات الإسلامية.
 - عضو في رابطة العلماء المسلمين.
 - عضو في الهيئة العليا للتنمية البشرية.¹
 - عمل العريفي مواجها ومستشارا شرعيا في الشؤون الدينية في القوات المسلحة السعودية عام 1995.
 - عضو في هيئة التدريس بجامعة الملك سعود عام 1993م.
 - تولى إمامة خطبة الجمعة في عدة جوامع سعودية خلال 1993-2006م
 - عمل داعيا متعاوننا مع وزارة الشؤون الدينية الإسلامية داخل المملكة وخارجها ابتداء من عام 1977م.
 - وتولى رئاسة الاتحاد العالمي للدعاة.
 - انضم لعضوية عدة الهيئات المختلفة.²

¹ صابرين السعو، تعليم الدكتور محمد العريفي www.mawdoo3.com، 18 ماي 2017 بتوقيت 17:07.

² محمد العريفي، الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 17/02/2019 بتوقيت 10:59.

المطلب الرابع: آثاره العلمية

بلغت أكثر من عشرين عنواناً وهي نوعان:

1. كتب:

- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم، في مجلدين وهي رسالة الماجستير.
- موقف ابن تيمية من الصوفية في مجلدين وهي رسالة الدكتوراه.
- المفيد في تقريب أحكام المسافر (طبع 3 طبعات).
- المفيد في تقريب أحكام الأذان (طبع طبعتان).
- الدرر البهية في الألغاز الفقهية (طبع طبعتان).
- هل تبحث عن وظيفة (في الدعوة إلى الله).
- اركب معنا (في أهمية التوحيد).
- إنها ملكة.
- في بطن الحوت.
- إلا ليعبدون (شرح مصور للعبادات: الصلاة، الزكاة، الصوم، والحج)، (طبع منها مليون نسخة).
- رحلة إلى السماء.
- عاشق في غرفة العمليات (توجيهات الأطباء والمرضى).
- صرخة في مطعم الجامعة (رواية حول الحجاب وأهميته).
- استمتع بحياتك (صدر في شعبان 1428هـ).
- ضع بصمتك.
- نهاية العالم (في أسراط الساعة).¹

¹ موقع ويكي ووند www.wikiwand.com على الساعة 10:11 على التاريخ 2019/02/17.

- تجربتي في ربع قرن (نصائح للداعية المبتدأ).

2. مطويات:

- أذكار المسلم اليومية.

- أين تذهبون؟ (في السحر والعين).

- ماذا تفعلين هناك؟ (توجيهات للأخوات).

- هل طرقت الباب؟ (في قصص التائب).

- كم إليها تعبد؟ (في أهمية التوحيد).

- من هم السعداء؟

- رمضان روضة الموحدين.

- قصة جنازة.

- طريق الجنان.

- أزف الرحيل.

- ذهاب بلا عودة.¹

3. الدروس العلمية

- درس يلقيه في شرح سلم الوصول في جامع الحديث بالرياض بدأ عام 1422هـ.

- درس يلقيه في شرح عمدة الفقه في جامع الحديث ثم جامع الدخيل بالرياض عام

1422هـ

- درس يلقيه في التفسير في جامع الدخيل بالرياض بدأ عام 1427هـ (وحضور هذه

الدروس يتراوح ما بين 400 إلى 600 طالب علم أسبوعياً).

- دورات علميه متنوعة في شرح أصول الإيمان، وأشراف الساعة، والسيرة النبوية،

وغيره.

¹ المرجع السابق.

- يتم في هذه الدروس استخدام الكمبيوتر والبروجكتر في عرض المسائل على الطلاب
ببرنامج الباوربوينت.

4. المشاركات والمؤتمرات

- شارك بمئات المحاضرات العامة في المساجد والمخيمات الشبانية في الداخل
والخارج.

- شارك في تقديم عدد من الدورات العلمية الشرعية في داخل المملكة وخارجها.

- شارك في عديد من الملتقيات والمؤتمرات في الداخل والخارج، (منها: مؤتمر الحوار
الوطني بالمملكة، ومؤتمر حقوق المسنين في قطر)

- حضر وقدم دورات تدريبية متنوعة في مهارات تطوير الذات، وفن التعامل مع
الآخرين، وفنون التفاوض والإقناع... وغيرها.

- مشاركات إعلامية في القنوات الفضائية المتنوعة (بلغت خلال عشر سنوات أكثر
من ألف لقاء ما بين مسجل ومباشر...).

5. الخطب والمحاضرات المسجلة:

- بلغت المحاضرات المسجلة المنشورة أكثر من ثلاثين محاضرة.

- محاضرات مسجلة منشورات في الانترنت أكثر من خمسين.

- خطب جمعة وعيد استسقاء مسجلة منشورة بلغت أكثر من 120 خطبة.

6. المشاركات الصحفية:

- زاوية ثابتة في مجلة فواصل، بدأت عام 1426هـ.

- عدد من الكتابات والمقالات في مجالات متنوعة، دورية ومتفرقة.

- إضافة إلى مشاركات متنوعة بمقالات في الانترنت في قضايا متنوعة.¹

¹ المرجع السابق.

7. برامج تلفزيونية:

- مسافرون 6، روتانا خليجية قناة الرسالة رمضان 2011م.
- لك صمت، تلفزيون دبي ونور دبي إذاعة نور دبي، رمضان 2011م.
- قلبي معك، تلفزيون دبي.
- برنامج النبأ العظيم، وقد بثت حلقات على قناة اقرأ وأخرى على ابن عثيمين.
- ضع بصمتك، قناة اقرأ الفضائية.
- مع الناس، تلفزيون قطر.
- إني صائم تلفزيون قطر، في شهر رمضان.
- مسافرون 5، البي سي رمضان 2010.
- مسافرون (1.2.3.4).
- حدثنا البحر، قناة اقرأ الفضائية.
- في قصصهم عبرة.
- القوارير، يتحدث فيه عن المعاملة السليمة للنساء في الإسلام.
- نهاية العالم، يتحدث فيه عن علامات يوم القيامة.
- استمتع بحياتك، وله كتاب يحمل نفس الاسم ومترجم للغات أخرى.
- أحلى حياة.¹

¹ من موقع المعرفة، www.marefa.org فضيلة الشيخ محمد العريفي على الساعة: 13:33 في تاريخ 05 مارس

خلاصة:

يعد الشيخ محمد العريفي من الشيوخ المعاصرة في الدعوة الى الله تعالى ودرس جميع اطوار دراسته في منطقه الخليج العربي وكانت له رغبة كبيرة في اتمام عمله في مجال الشريعة، وتحصل على العديد من الشهادات خلال مسيرته الدراسية وبعد اكمالها اشتغل في العديد من المناصب التي هيئته إلى ان يكون داعية ناجحا في دعوته.

كتب الشيخ العريفي الكثير من العناوين منه كتب ومطويات، وشارك في العديد من الخطب والمحاضرات والمؤتمرات والدروس العلمية والبرامج التلفزيونية.

المبحث الثاني: دعوة الشيخ محمد العريفي من خلال مؤلفاته

○ المطلب الأول: من الناحية العقائدية

- الفرع الأول: حوار مع الملحددين

- الفرع الثاني: الإيمان باليوم الآخر

○ المطلب الثاني: من الناحية الأخلاقية

- الفرع الأول: التعامل مع الأمور بالعقل والتفكير قبل التصرف

- الفرع الثاني: الدعوة الى السماحة واللطافة

- الفرع الثالث: الاحسان والتواضع

- الفرع الرابع: مراعاة النفسيات والاعتذار

○ المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية

- الفرع الأول: المشاكل العائلية

- الفرع الثاني: الإعاقة والنجاح

- الفرع الثالث: العنف

المبحث الثاني: دعوة الشيخ محمد العريفي من خلال مؤلفاته

كل المؤلفات والكتب هي العناصر المهمة التي يعتمد عليها الدعاة في نشر الافكار والمعتقدات الدعوية التي تهدف الى التعليم والتنمية وتوجيه المجتمع الى ما هو خيرا لهم في الحياة الدنيا والآخرة.

المطلب الأول: من الناحية العقائدية

الفرع الأول: حوار مع الملحدين

الإلحاد أيها الإخوة والأخوات، مع الأسف بدأ اليوم يظهر في أوروبا ثم ينتقل إلينا ربما لا نستبعد ظهوره في أوروبا وانتشاره لسبب وهو أن القوم هناك معرضون عن الدين، فالقول بأن الله تعالى أن الله تعالى اتخذ عسى ولدا وان الله تعالى ليس له ولد إلا ولد واحد وان عيسى ليس له أولاد، يعني الدعوة بان الله تعالى عنده ولد أصلا هذه الدعوة لا يقبلها عقل، وبالتالي بدأ القوم هناك ينشغلون بأنواع من الشهوات خاصة فئة الشباب والفتيات، بدؤوا ينشغلون بأنواع من الشهوات ولا يلتفتون إلى الدين ثم دخلوا إلى مسألة...لماذا؟ لأنه يريد أن يفعل ما يشاء، يريد أن يفعل ذلك، وبالتالي لما كان في قلبه واعظ يقول له حرام، الله سيعاقبك في الآخرة، وفعلك لا يجوز وأنت مؤاخذ على هذا فلما كان هذا الوعظ في داخله أراد أن يتخلص منه، فليس هناك حل إلا ينكر وجود الله، وان يعتقد الإلحاد وبالتالي أدى هذا بهم إلى الإلحاد.

لذلك أسأل بعض الناس الذين يأتون يعلنون إسلامهم عندنا في المسجد بعد صلاة الجمعة، بريطاني، أو فلبيني، أو أمريكي يأتي ويكون قد أسلم ويأتي ليعلن إسلامه، أسأله وأقول له كم مرة دخل الكنيسة؟ ويكون عمره ثلاثين أو أربعين سنة فيقول ولا مر دخلت الكنيسة.¹

¹ محمد العريفي، رحلة حياة، ط 1، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، 2012، ص 9-11.

وجود الإلحاد عندهم والابتعاد عن الدين لا نستغريه، لكن لما يكون الدين عندك الإسلام، وفيه يقين في القلب وإيمان بالآخرة وجنة ونار وقرآن غير محرف، فبلا شك أن انتشار الإلحاد معناه أن هناك مشكلة تحتاج إلى علاج...

لذلك كثير من الملاحدة اليوم مع الأسف ينتهي بهم الأمر إذا لم يدخلوا في الإسلام ولم يقروا بوجود الملك العلام جل وعلا، ينتهي بهم الأمر في الغالب إلى الانتحار أو الوقوع في أنواع من المخدرات حتى ينسى (اللخبطة) الموجودة في عقله...¹

الفرع الثاني: الإيمان باليوم الآخر

قضى الله تعالى أن يكون بعد الحياة الدنيا حياة آخرة أخبرنا بأحداثها ووعظنا بخبرها، ووجب علينا الإيمان بها والاستعداد لها.

فتذكر اليوم الآخر يحث على عمل الصالحات والمبادرة إلى فعل الخيرات ويطرد القلق والاكتئاب عن الإنسان ويجنبه الوقوع في الظلم والتسلط على الضعفاء.

كما قال تعالى: « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ » الأنبياء 48.

الإيمان بالآخرة يمنع الفساد والإلحاد أما الكافر باليوم الآخر فلا يرتدع عن قبيح ولا منكر كما قال تعالى:

« وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ » المؤمنون 74.

والإيمان باليوم الآخر يحسن أخلاق الإنسان ويصبره على المصائب لا يتحسر على ما فاته من الدنيا لعلمه أن ثوابه الأعظم في الآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم: « مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا »

¹ المرجع السابق، ص 9-11.

والإيمان باليوم الآخر يجعل المرء يعترف بجريمته ويطلب التطهير منها وقد كان الصحابة الكرام قدوة في محاسبه النفس وتطهيرها.¹

الإيمان بالله واليوم الآخر يجعل الإنسان يحافظ على الأمانة ويمنعه من الرياء كما قال تعالى: «إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» التوبة 18 .

الفرع الثالث: الإيمان بالموت

من تأمل في الموت علما انه كبار...وكأس تدار..على من قام وسار يخرج به العباد من الحياة الدنيا إلى جنة أو نار.

ولو لم يكن في الموت إلا الإعدام...وانحلال الأجسام ونسيان أجمل الليالي والأيام وليست المشكلة في الموت..فالموت باب وكل الناس داخله... لكن المشكلة الكبرى...والداهية العظمى... ما الذي يكون بعد الموت...أفي «جَنَاتٍ وَنَهْرٍ» القمر 54 أو «فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ» القمر 64 .

ومن عدل الله تعالى أن العبد يختم له في الغالب على ما عاش عليه فمن كان في حياته يشتغل بالذكر والقيام والصدقات والصيام ختم له بالصالحات ومن تولى واعرض عن الخير خشي عليه أن يموت على ما اعتاد عليه.

والإيمان بالموت يتضمن الإيمان بان الهلاك محتم على كل المخلوقات وكل نفس ذائفة الموت قال تعالى: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» القصص 88 وقال تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» آل عمران 185.

¹ المرجع السابق، ص36.

والموت قد وكل به ملك الموت، وملك الموت لا يقبض روحا قبل موعد موتها، فكل له اجل محدود ينتهي إليه لا يزيد عليه ولا يقصر عنه قال تعالى: «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا» آل عمران 145.
وهذا الأجل مكتوب على الإنسان منذ أن كان في بطن أمه.¹

¹ المرجع السابق، ص 38.

المطلب الثاني: من الناحية الأخلاقية

الفرع الأول: التعامل مع الأمور بالعقل والتفكير قبل التصرف

1. التعامل مع الأمور بالعقل:

جاءت اليه ام قيس بولدها الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليحنكه يجمل له ثمرا او عسلا في اعلى فمه وهو صغير، والتحنيك قيل انه نافع، وجعله بعض اهل العلم خاص بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، وقال بعضهم: انه عام كان واخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) الطفل الصغير ووضعه في حجره، وعندما وضعه بال الطفل في حجره (صلى الله عليه وسلم)، فانظر رده الفعل من النبي (صلى الله عليه وسلم) ما وضع الولد على الارض، ولا قال لامه خذي ابنيك، وهذه هي اخلاقه (صلى الله عليه وسلم)، وهذا هو الفرق بين الناس الآن نجد بعضا من الناس وخاصة كبيري السن يتعاملون مع الامور بالعقل ولا تعملون معها بعاطفة، وصغار السن يتعاملون مع الامور بعاطفة ولا يتعاملون معها بالعقل.

2. التفكير قبل التصرف:

كان (صلى الله عليه وسلم) في كل الاحوال يتصرف بناءا على عقله، فخذ عند مثلا: موقف الاعرابي الذي بال في المسجد، لما اتى الرسول (صلى الله عليه وسلم) لما رأى الصحابة يبول في المسجد ركوه لأنهم تصرف بناء على "العاطفة" ولكن لو قطعت عليه بوله اولاً: يمكن ان تتجس ملابس، ثانياً: من الممكن ان يهرب من هذا الدين ويكره المسلمين وربما يصيبه الم او مرض معين من انقطاع البول فجاء وربما يصير بينه وبين الصحابة مضاربه في المسجد كل هذه الامور مبنية على هذا الرجل، الصحابة لما قاموا تصرفوا بعاطفة لم يفكروا¹، ولكن النبي (صلى الله عليه وسلم) فكل ذار بما يحدث، ثم تصرف بناء

¹ محمد العريفي، لا تغضب ولك الجنة، ط1، مكتبة سلسيل القاهرة، 2011، ص8-9، 11-12.

هذا، قال: "لا ترموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه" وفي رواية أخرى قال: «وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» أحيانا بعض الناس لسوء تصرفه، وتصرفهم بناء على العاطفة تجد انه يحرق أعصابه ويعذب نفسه من حيث لا يشعر... انا اعطيتمكم مثال.

الفرع الثاني: الدعوة الى السماحة واللطافة

1. الدعوة الى السماحة:

مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) الانسان السمع فقال: "رحم الله امرئ سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى"، أحيانا الإنسان يدقق على اناس ويستحي ان يدقق على الاخرين، هذا لو ان شخص وقف عند المسجد يبيع خضرة مثلا، تجد بعض الناس يقول بكم صندوق العنب؟ قال بخمس ريالات، وهو في السوق يباع بتسعة ريالات، تجد صاحبنا يقول له: بأربع ريالات فقط مثل يقول البائع والله ما يقع علي بثلاث، يقول له اما يكفيك ان تريح ريالاً وهذا مسكين ضعيف قعد يترزق، الريال سمحا وعدها صدقة على هذا الضعيف المسكين يجعل الله لك بركة في مالك¹.

2. اللطافة:

انتشر في بعض ارياف مصر برهة من الزمن ان الرجل العروس قبيل ليلة عرسه يخبئ في غرفته قطا، فاذا دخل بزوجته الى مكان فراش الزوجية حرك كرسي² يخرج ذلك القط فاذا خرج اقبل العروس يستعرض قوته امام زوجته وقبض على القط المسكين ثم خنقه وعصره حتى يموت بين يديه؟ تدري لماذا؟

¹ المرجع السابق، ص 23.

² محمد العريفي، استمتع بحياتك، د ط، د د، د ت، ص 56-57.

لأجل أن يطبع صورة الرعب والهيبة منه في ذهن زوجته من أول لقاء واذكر أني لما تخرج من الجامعة وتعينت عميدا في أحد الكليات اوصاني معلم قديم قائلا في اول محاضرة لك انت الطلاب شد عليهم وانظر إليهم بعين حمراء؟؟ حتى يخافوا منك وتفرض قوه شخصيتك من البداية تذكرت هذا وانا اكتب هذه الباب فأيقنت ان من الامور المقررة عن جميع الناس ان اللقاء الاول في الغالب يطبع اكثر من 70% من الصورة عنك وهي ما يسمى بالصورة الذهنية اذكر ان المجموعة من الضباط سافروا الى أمريكا في دورة تدريبية كانت الدورة في التعامل الوظيفي في اول يوم حضروا الى القاعة مبكرين جعلوا يتحدثون ويتعارفون دخل عليهم المدرس فجأة فسكتوا فوقعت عين المدرس على طالب لا يزال مبتسما فصرخ به لماذا تضحك؟ قال عذرا ما ضحكت قال بلى تضحك ثم جعل يؤنبه انت انسان غير جاد المفروض ان تعود لأهلك على اول رحلة طيران لا اتشرف بتدريس مثلك والطالب المسكين قد تلون وجه وجعل ينظر الى مدرسه والتفت الى زملائه ويحاول حفظ ما تبقى من ماء وجهه ثم حدق المدرس فيه النظر عابسا واثار الى الباب وقال اخرج، قام الطالب مضطربا وخرج، نظر المدرس الى بقية الطلاب وقال انا الدكتور فأذن سأدرسكم مادة كذا ولكن قبل ان ابدا الشرح اريدكم ان تعبثوا هذه الاستمارة دون كتابه الاسم ثم وزع عليهم استمارة تقييم للمدرس، فيها خمسة أسئلة:

- ما رأيك بأخلاق مدرستك؟
- ما رأيك بطريقه شرحه؟
- هل يقبل الرأي الاخر؟
- ما مدى رغبتك في الدراسة لديه مرة اخرى¹؟
- هل تفرح بمقابلته خارج المعهد

¹ المرجع السابق، ص 58-59.

كان امام كل سؤال من اختيارات: ممتاز جيد مقبول ضعيف، عبا الطلاب الاستمارة واعادوها اليه وضعها جانبا وبدأ شرح تأثير فن التعامل في الجو الوظيفي ثم قال أوه لماذا نحرم زميلكم من الاستفادة فخرج إليه وصافحه وابتسم له وادخله القاعة ثم قال يبدو انني غضبت عليك قبل قليل من غير سبب حقيقي لكني كنت أعاني من مشكلة خاصة أدت بي أن أصب غضبي عليك فأنا أعتذر اليك فانت طالب حريص يكفي في الدلالة على حرصك تركك اهلك واولادك ومجيتك الى هنا اشكرك بل اشكركم جميعا على حرصكم ومن اعظم الشرف لي اني أدرس مثلكم ثم تطف معهم وضحك قليلا ثم اخذ مجموعة جديدة من الاستمارات وقال ما دام ان زميلكم فاته تعبئه الاستمارة فما راىكم ان تعبئوها كلكم من جديد ووزع عليهم الأوراق.

فعبئوها واعادوها إليه فاخرج الأخيرة وجعل يقارن بينهما فاذا الخانة الخاصة بضعيف في التعبئة الاولى كلها مليئة اما الثانية فليس فيها ضعيف ولا مقبول ابدا فضحك وقال لهم كأنما رأيتم دليلا عمليا على تأثير التعامل السيئ على بيئة العمل بين المدير وموظفين وما فعلته بزميلكم كان تمثيلا أردت ان اجره امامكم لكن المسكين صار ضحية فانظروا كيف تغيرت نظرتكم بمجرد تغير تعاملي معكم هذا من طبيعة الانسان فلا بد من مراعاته خاصة مع من تلتقي بهم لمره واحدة فقط، كان المعلم الاول يأسر قلوب الناس من اول لقاء¹.

الفرع الثالث: الإحسان والتواضع

1. الإحسان:

عندما تتعامل مع الناس فانهم يعاملونك فالغياب على ما يريدون هم لا على ما تريد انت فليس كل من قابلته ببشاشة بادلك البشاشة مثلها فبعضهم قد يغضب ويسيء الفهم

¹ المرجع السابق، ص ن.

ويسألك مما تضحك؟ ولا كل من تفاعلت معه في كلامه أو اثبتت عليه وتلطفت معه في عباراتك قابلك بمثلها فإن الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق والمنهج الرباني هو (ولا تستوي الحسنة والسيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) وبعض الناس لا حل له ولا اصلاح الا ان تتعامل معه بما هو عليه فتصبر عليه او تفارقه، ذكر ان أشعب سافر مع رجل من التجار وكان هذا الرجل يقوم بكل شيء من خدمة وانزال متاع وسقي دواب حتى تعب وضجر وفي طريق رجوعهما نزلا للغداء فأناخا بعيريهما ونزلا فأما أشعب فتمدد على الارض واما صاحبه فوضع الفراش وانزل المتاع ثم التفت الى اشعب وقال اجمع الحطب فقال وانا اقطع اللحم فقال أشعب انا والله متعب من طول ركوب الدابة فقام الرجل وجمع الحطب ثم قال يل أشعب قم اشعل الحطب فقال يؤذيني الدخان في صدري ان اقتربت منه فأشعلها الرجل ثم قال يا أشعب امسك علي لأقطع اللحم فقال أخشى أن تصيب السكين يدي فقطع الرجل اللحم وحده ثم قال أشعب قم ضع اللحم في القدر واطبخ الطعام.

قال يتعبنى كثرة النظر الى الطعام قبل نضجه فتولى الرجل الطبخ والنفخ حتى جهز الطعام وقد تعب فأضجع على الارض وقال أشعب قم جهز سفرة الطعام وضع الطعام في الصحن فقال أشعب جسمي ثقيل ولا انشط لذلك فقام الرجل وجهاز الطعام ووضعته على السفرة ثم قال يا اشعب شاركني في اكل الطعام فقال أشعب لقد استحييت والله من كثرة اعتذاري وها انا اطيعك الان ثم قام واكل.

فقد تلاقي من الناس من هو مثل اشعب فلا تحزن وكن جبلا، كان المري الاول (صلى الله عليه وسلم) يتعامل مع الناس بعقله لا بعاطفته كان يتحمل اخطاء الاخرين ويرفق بهم¹.

¹ المرجع السابق، ص 122.

2. التواضع:

كنت في مجلس فيه عدد من الوجهاء فتحدثت احد من رآه استغنى وقال في اثناء حديثه ومرر بأحد العمال فمد يده ليصافحني وترددت ثم مددت يدي وصافحته ثم قال مع اني لا اعطي يدي لأي احد ما شاء الله يقول لا اعطي يدي لأي احد، اما الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكانت الامه المملوكة الضعيفة تلقاه في وسط الطريق فتشتكي اليه من ظلم اهلها او كثرة شغلها ويجعل فينطلق معها الى اهلها ليشفع لها وكان يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال نرة من كبر كما سمعنا الناس يرددون يا اخي فلان متكبر فلان متكبر فلان "شاييف نفسه" وتساله لماذا لم تستعين ببارك في كذا؟ فيقول فلان متكبر علينا ما يعطينا وجه.

كم هم مبغوضون اولئك الذين يتكبرون على الناس ويعاملونهم باستعلاء كما هو منبوذ ذاك الذي يتغنى ان رآه استغنى ذلك الذي يصعر خدّه للناس ويمشي في الارض مرحا ذلك الذي يتكبر على العمال والخدام والفقراء يتكبر عن محادثتهم ومصافحتهم ومجالستهم، لما دخل (صلى الله عليه وسلم) مكة فاتحا جعل يمر بطرقات مكة التي طالما اوذى فيها واستهزئ به كما سمعها في طرقاتها يا مجنون ساحر كاهن كاذب وهو اليوم يدخلها قائدا عزيزا، ممكن قد اظل الله اهلها بين يديه فكيف كان شعوره وهو داخل؟ قال عبد الله ابن ابي بكر لما وصل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى ذي طوى وقف على راحلته معتجرا بقطعة برد حمراء وان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليضع راسه تواضعا لله حين رأى ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان عثونه (طرف لحيته) ليكاد يمس واسطة الرجل وقال انس: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة يوم الفتح وذقنه على راحلته متخشعا وقال ابن مسعود اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فكلمه في شيء فأخذته الرعدة¹ فقال (صلى الله عليه وسلم) هون عليك فإنما انا التي امرأه من قريش تأكل القديد (اللحم

¹ المرجع السابق، ص 214-215.

المجفف) وكان (صلى الله عليه وسلم) يقول اجلس كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد نعم.

تواضع تكمن كـالنجم لا لتناظر
على صفحات المراء وهو رفيع
ولا تلك كالدخان يعا وبنفسه
على طبقات الجو وهو رفيع

الفرع الرابع: مراعاة النفسيات والاعتذار

1. مراعاة النفسيات:

من مراعاة النفسيات أنك تداوي الجرح بأقصى سرعة فقد تكون الكلمة تقصد بها المزح مع الآخر ولكنها قد تجرحه دون ان تقصد، فان شعرت أنك ضايقت احدا احرص على ان تداوي هذا الجرح بسرعة قبل ان يزيد الامر ويجل الغضب.

وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) في تعامله مع الناس شديد الحرص على ارضاء الجميع دائما.

وإذا شعر ان أحد ضاق صدره من فعل ما فعله (صلى الله عليه وسلم) فانه سرعان ما يتلج قلبه بكلمات تذهب ما في قلبه من حزن.

فاحرص عندما تتعامل مع الناس على هذا وكذلك مع أبنائك، فمثلا إذا احضرت الحلوى ومزحت مع ابنائك قائلا: (من يوزع هذه على اخوته) وتسابق ابنائك ليوزعوها واخترت انت واحد منهم، فطيب قلوب باقي ابنائك وتلطف معهم ببعض الكلمات الرقيقة حتى لا يظن أنك تحب الفتى الذي اخترته على الباقي¹.

¹ محمد العريفي، فنون التعامل في ضل السيرة النبوية، د ط، د د، د ت، ص 38-39.

وكذلك مع اصدقائك واقاربك، فاذا جاءت مثل من سفر أو غير ذلك ودعاك الجميع لتناول الغداء معهم، واخترت انت واحد منهم فطيب صدور الاخرين بكلمات طيبة كمزحة او عباره ثناء حتى لا توغر قلوب الناس عليك.

احرص ان تكون الزجاجاة سليمة من الخدش والا يقع في قلوب الناس شيء عند التعامل معهم، فلا تكسب احد منهم على حساب ان تفقد الآخر¹.

2. الاعتذار:

الاعتذار في البداية خير من الاعتذار في النهاية بمعنى انه احيانا يأتي اليك شخص ما يقول لك ابني تخرج من الثانوية وأريدك بالله ان اتكلم ابن عم خالة جيرانكم الذي يعمل في الجامعة الفلانية لأجل ان يسجله، انت اصلا ليس بينك وبين ابن عم خالة جيرانكم علاقة قوية، انتبه لا تقل في نفسك انا اتحدث مع جارنا وجارنا يكلم ابن عمه وابن عمه يقول ان شاء الله وانت تقول اعتبر الموضوع منتهي ان شاء الله انتبه لا تقول هذه الكلمة لأنك لو قلت هذه الكلمة فقد اصبحت واعدا وبالتالي قد تضطر اذا لم تستطع انهاء الموضوع ان لا تجيب على هاتفك اذا اتصل بك ربما يأتي ويصلي معك في المسجد مرارا يبحث عنك وانت تتخفي منه اذا انت من البداية تشك ولو واحد بالمئة انك لا تستطيع، من البداية قل له (تكلم مع كلاما حسنا ثم قل له والله يا اخي اني لا استطيع من البداية)².

¹ المرجع السابق، ص 39.

² المرجع السابق، ص 124.

المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية

الفرع الأول: المشاكل العائلية

تتقلب حياة الأسرة من السعادة إلى الشقاء، ومن الفرح إلى الحزن والكدر والضيق، ونشأ الأبناء بنفيات غير سوية وذلك عندما يعيشون في دوامة مشاكل الآباء!! يقفون في حيرة واضطرب أمام مشاكل والديهم ليس لهم أي حيلة إلا الانكفاء بين جدران غرفهم والبكاء بدموع الرعب والحسرات!! ومنهم من تجده يهرب بذاته ومشاعره وعواطفه خلف اسوار البيت مع الأصدقاء أو الصديقات كمحاولة للتخلص من هذه الدوامة التي تكاد تعصف بهم !! السؤال الخطير: لماذا يعيش الأبناء هذه العزلة والانطوائية عن مشاكل آبائهم ويحاولون الهروب بدلا من محاولة الإصلاح؟! ذلك عائد إلى أسباب منها:

1. جفاف العلاقة العاطفية بين الآباء وأبنائهم، الأمر الذي يصنع حاجزا من الرهبة بين الأبناء وآبائهم من أن يجرؤا على الحديث أو الحوار معهم في أثناء مشاكلهم.
2. عدم غرس قيمة الإصلاح في نفوس الابناء من صغرهم، بل تجد على العكس من ذلك من خلال السلوك الذي ينتمي فيهم حب الانتقام وعدم الإصلاح، فمثلا عندما يختصم الأبناء لا يهتم الوالد أو الوالدة بأن يشجع المظلوم منهم على التسامح والظالم منهم على الاعتذار، وهكذا.¹
3. عدم تنمية روح الحوار والتحاور مع الأبناء.
4. النفسية الغضبيّة عند الوالد أو الوالدة أو كليهما، والتجاوب مع هذه النفسيّة بالسب والشتم أو التكسير والضرب.

¹ محمد العريفي، رقائق العريفي، دار عباد الرحمن، الطبعة 1، 1432هـ/2011م، دت، ص4.

5. إيغار صدور الأبناء على أحد طرفي المشكلة، فالأم تحاول أن توغر صدر بناتها على والدهم، والوالد يحاول أن يكسب أولاده في صفة، وهذا تتحول الدار الى حلبة للتصارع ويبقي الأبناء هم البورصة التي يتزاحم عليها الآباء!!
هذه الأسباب وغيرها تساعد على تشكيل نفسية الهروب من مواجهة الأبناء لمشاكل آبائهم ومحاولة الإصلاح.

إن على الآباء أن يغرسوا في نفوس أبناءهم هذه القيمة العظيمة من صغرهم، لأنهم في يوم ما سيحتاجون إلى مواقفهم التي سيكون لها دور وأثر كبير في إعادة مياه السعادة الأسرية الى مجاريها، وكم والله هي السعادة بين الأفراد الأسرة الواحدة حين لا يخرجون بمشاكلهم خارج محيط الدار!!

بعض التوجيهات للأبناء من أجل تشكيل ووعي معرفي ومهاري لكيفية الإصلاح بين الوالدين عندما تحدث بينهما أي مشكلة.

أولاً: الوعي المعرفي

1. اعلموا أيها الأبناء أنكم تنظرون إلى أبرئكم نظرة الإجلال والقدوة لكن ينبغي ألا تتضخم هذه النظرة تضخماً حتى تصبح وربما فتنتظر من والدينا أن لا يختصما أو يختلفا أو يخطئ بعضهم على بعض. فهما كأي البشر من البشر يخطئون ويختلفون ويحدث بينهم ما يحدث بين كل شريكين.

2. الإصلاح بين الوالدين من أسباب حصول الرحمة بين أهل البيت الواحد، ولقد وصف الله العلاقة الزوجية بقوله: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» الروم 21.

مما يدل على أن وجود الرحمة أمر مهم من أجل استقرار الحياة بين الزوجين بل بين أفراد الأسرة ككل¹.

¹ محمد العريفي، رقائق العريفي، دار عباد الرحمن، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م، ص 6-8.

ثانياً: مهارات وتوجيهات في الإصلاح

إن على الأبناء يُمرسوا على بعض المهارات التي تعينهم على التواصل بمهارة مع والديهم عند مشاكلهم، وحلها بطرق سلمية ومحبة تبعث في النفس الهدوء والرضا والاستقرار ومثل هذه المهارات يمكن معرفتها من خلال القراءة والاطلاع والسؤال والممارسة في الحياة، ومن هذه المهارات مهارة الذكريات وهي تقوم على إثارة ذكريات الحب القديم بين الوالدين ومهارة لا تقف في صف كحدهما عندما تحدث مشكلة بين أبويك، ستحاول الأم أن تكسب بعض أبنائها في صفها، هذا الأمر قد لا يهيم الوالد كثيراً، لأن صاحب الكلمة والقرار في البيت ومهارة الإحسان والبر إظهار الإحسان والبر بكلا الوالدين دون محاباة أو ميل إلى طرف دون طرف ينشئ علاقة عاطفية بين الآباء وأبنائهم، الأمر الذي يسهل عملية النقاش والتحاور ومهارة مهرجان الإصلاح بدون أن يعلم الوالدين لماذا يقوم الأبناء بتزيين ودهان المنزل وتغيير ترتيب أثاثه وتنظيفه بطريقة ملفته، ثم عمل كروت دعوة للوالدين موقعة من أبنائهم لدعوتهم لحضور حفلة السعادة أو حفلة الوئام ومهارة نصيحة.¹

نصيحة مفتعلة كأن يطلب الابن أو البنت من والديهما أن يدلّهما على نصيحة مناسبة لصديقة أو صديق يعيش في خوف وملل من كثرة مشاكل أبويهما ومهارة مرافعة من المهم جداً أن نعي أن إصلاح لا يعني عدم بيان الخطأ، لأن الإصلاح دون بيان الأخطاء يعني تراكمات من الأخطاء وفتائل قابلة للاشتعال، كما أن بيان الخطأ لا يعني الاتجاه باللوم إلى المخطئ أو إجباره على الاعتذار ومهارة المراسلة يعني كتابة رسالة إلى أحدهما أو كليهما بعبارات فيها الاستشارة للعواطف، بعض الآباء قد لا يجيد القراءة فلا بأس من تسجيل رسالة صوتية له أو لهما بأسلوب عفوي عاطفي. ومهارات سر السرير ويعني العجيب أن في غرفة النوم سراً غريباً بديعاً يختصم الزوجان أول النهار ثم يصطلحان في آخره خلف جدران هذه الغرفة!!

¹ محمد العريفي، رقائق العريفي، دار عباد الرحمن، الطبعة الأولى، 2011م، د.ت، ص10.

إن على الأبناء أن يدركوا أن هذه الغرفة تأثرا في طبيعة العلاقة بين أبويهما ولذلك من مهارات الإصلاح بين الأبوين إن تخصصا أن ينتقلوا إلى هذه الغرفة بالتجهيز والتبخير والتعطير وتنظيف أثاثها وإعادة ترتيبه بطريقة جذابة وتغيير إضاءته من غير أن يشعر أحدهما بذلك، وأعتقد أن سر السرير كفيل بأن يذيب جليدا من جليد الخصومة بينهما ومهارة سد الثغرات، بعض المشاكل بين الوالدين يكون سببها هو تقصير أحد الطرفين في حق الآخر، إما نظرا لعجز أو تعب أو تكسل، وهنا على الأبناء أن يجتهدوا في مثل هذه الثغرة عند والدتها وهكذا حتى لا تقع المشكلة.

الفرع الثاني: الإعاقة والنجاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قال: " إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرَ عَوْضَتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ" رواه البخاري.

المعاق هو الذي أصابه نقص أو قصور عن الإنسان السوي في بدنه أو عقله. اعلم أخي المسلم أن الكفر بالله هو أعظم آفة في الأرض، فإذا أردت أن تعرف على الحقيقة فأعلم أنه الكافر، لأن الله خلق له سمعا وبصرا وفؤادا ليؤمن به ويعبده، ويتبع صراطه المستقيم، فعطل كل ذلك وكفر بالله الذي خلقه وسواه وأعطاه السمع والبصر والفؤاد.

قال تعالى: «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» الأعراف 179.

فهذا حال الكافر الذي عطل سمعه وبصره وفؤاده فلم يستفد به إلا استفادة الحيوان¹.

أما المؤمن فإنه استفاد بحواسه وعقله الذي منحه الله إياه فاستعمله فيها خلق له².

¹ المرجع السابق.

² محمد العريفي، رقائق العريفي، ط 1، دار عباد الرحمن، 1432هـ/2011م، ص 44-45.

الفرع الثالث: العنف

أكدت منظمة (هيومن رايتس ووتش) في تقرير لها عن العنف تجاه المرأة الفرنسية، أن المعلومات المستقاة من العاملين الاجتماعيين والأكاديميين ورجال الشرطة حول انتشار العنف الأسري تؤكد معاناة عشرات النساء، والمعدلات المبلغة لا تعكس المستوى الحقيقي لانتشار الظاهرة بفرنسا، حيث أكدت آخر الإحصائيات أن 95% من ضحايا العنف بفرنسا النساء.

وتجدر الإشارة أن هذا العنف تعاني منه دول أوروبا وأمريكا، حيث أكدت الإحصائيات أن 30% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن أيضا.

اعتقلت يابانية في الثانية والثلاثين من العمر لإقدامها على قتل زوجها السيء الطباع، وبررت الزوجة القاتلة جريمتها بأعمال العنف الزوجية المتكررة التي عانت منها طوال ستة أشهر، وقد تزوج هذا الثنائي في مارس 2003.¹

¹ المرجع السابق، ص 81-82.

خلاصة:

يعتمد الشيخ محمد العريفي في نشر دعوته على العديد من الطرق منها تأليف الكتب ألف العريفي الكثير من المؤلفات التي تمكن من خلالها إلى إيصال دعوته إلى الناس كافة في كل مجالات الحياة منها مجال العقيدة الذي يتحدث فيه عن الملحدين والموت والإيمان بالآخرة.

وأيضاً المجال الأخلاقي وفيه يدعو الناس إلى اللطافة والسماحة والتصرف بالعقل لا بالعاطفة، والاحسان والتواضع والاعتذار بينهم، وتطرق أيضاً إلى الجانب الاجتماعي الذي يبحث فيه عن الابتعاد عن العنف والمشاكل العائلية.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص

والبرامج التلفزيونية

○ المطلب الأول: من الناحية العقائدية

- الفرع الأول: برنامج العالم الأخير "الموت"

- الفرع الثاني: التوحيد

- الفرع الثالث: التوكل على الله

○ المطلب الثاني: من الناحية التشريعية

- الفرع الأول: مقاصد التشريع الناسخ والمنسوخ

- الفرع الثاني: الزكاة

- الفرع الثالث: الميراث

○ المطلب الثالث: من الناحية الأخلاقية

- الفرع الأول: حسن الخلق

- الفرع الثاني: التحذير من الكذب

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

كل البرامج التلفزيونية هي العنصر الاساسي الذي يعتمد عليه الدعاة في نشر الافكار والمعتقدات التي تهدف الى تعليم وتنمية وتوجيه المجتمع الى ما هو خير لهم في الحياة الدنيا والآخرة..

المطلب الأول: من الناحية العقائدية

الفرع الأول: برنامج العالم الأخير "الموت"

« وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ » البقرة 30.

هكذا كانت البداية «قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» البقرة 30.

خلق الله تعالى آدم عليه السلام أسكنه جنته وأكرمه قبل ذلك يأمر الملائكة بالسجود له فوسوس له ابليس فأخرجه من الجنة الى الارض فقال تعالى عنه وعن جميع المخلوقات «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» الرحمن 27.

«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» آل عمران 185.

سواء من جن، إنس، نبات، حيوان كل نفس، لكن سبحان الحي الذي لا يموت، الموت هو قصة نهايتنا من هذه الدار وهو البوابة التي ندخل منها إلى الدار الآخرة التي ندلف من خلالها الى العالم الأخير (الجنة النار الصراط الميزان) وأعظم من ذلك لقاء الله تعالى، ما هو الموت وما هي فلسفته لدى الناس؟ هل الكل يموت فعلا لماذا تتفاوت الأعمار؟ قال عز وجل: «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» الجمعة 8.

الموت الذي تفرون منه عن طريق العلاج تتناول أدوية... الخ فإنه ملائكم¹.

¹ العالم الأخير على قناة المجد، الشيخ محمد العريفي، تم نشره 6/ 6/ 2016 على الساعة 07:00 صباحا.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

قالت عائشة لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه" قالت عائشة يا رسول الله كلنا نكره الموت قال صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنين يا ابنة الصديق.

لكن الموت اذا كان في أدبار من الدنيا وإقبال إلى الآخرة أتت ملائكة الرحمة وأنّ الفاسق تأتيه ملائكة العذاب، ذكران وزيراً كان عظيم القدر كان ممن يجالس داوود عليه السلام ثم جالس بعده ابنه سليمان عليه السلام فدخل في يوم من الايام رجل على سليمان يسلم عليه وكان هذا الرجل ينظر الى ذلك الوزير نظرات مخيفة ومريبة فلما خرج ذلك الرجل قال الوزير يا نبي الله من هذا قال انه ملك الموت قالوا لما قال ولما قال والله قد اخافني وأرعبني قال الوزير يا رسول الله أسالك بكذا وكذا ان تأمر الريح بأن تحمل إلى الهند، والريح غدوها شهر ورواحها شهر أي تقطع مسافة شهرين عند البشر في يوم واحد، فحملته في الضحى حتى وصلت الى الهند ولما كان في غدا دخل ملك الموت الى سليمان يسلم عليه فقال له سليمان لقد أفرعت صاحبي أمس لماذا كنت تنظر اليه بتعجب، قال يا نبي الله لا تلمني فإنني عجبت من بقائه عندك وأنا امرت ان اقبض روحه بعد الظهر في الهند قال سليمان ماذا فعلت قال ذهبت اليه وبعد الظهر واذا به ينتظرني في الهند فقبضت روحه¹.

هذا هو الموت ينبغي أن لا يموت المرء الا وهو يحسن الظن بالله قال النبي صلى

الله عليه وسلم: "لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بريّه" رواه مسلم.

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب فاذا به احتشرت نفسه وهو يحتضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله لا يجتمعان في قلب واحد الا أعطاه الله ما يرجوه وأمنه مما يخاف" ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل مريض واذا به اشتدت عليه الحمى فقال له رسول الله بإحسان الظن بريه طهورا يعني هذه الحمى تطهر من ذنبك لكن الرجل كان سيء الظن بريه فقال طهورا بل هي حمى تفور على شيخ كبير فتزيره

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

القبور فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه اذا برجل يسئ الظن بربه وحتى ولو كنت في فراش الموت فأحسن الظن بربك فقال عليه الصلاة والسلام فنعم اذن وهو رسول الله يقول فيما يروي عن ربه: "انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء" وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام وما يلبث الامات الرجل.¹

الحمد لله القائل: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» آل عمران 185.

الموت لا يحتاج الى تعريف فكيف يقع الموت؟ وكيف هي أحوال المنتظرين؟ نحن بحاجة اليوم الى تذكير أنفسنا بالموت لطالما كنا نُخاطب ولكننا بحاجة الى ان نخاطب أنفسنا ونستشعرها بمدى اهمية الموت ربما في بعض الاحيان يشعر احدنا بالموت فعلا عندما يفقد شخصا عزيزا عليه لكن بعد مرور أيام يعود الى تقصيره اتجاه الموت، فنحن نحتاج الى ان نزور القبور وان نتفكر في احوال الموتى، مر الرسول عليه الصلاة والسلام مرة على قوم قد اجتمعوا على شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع اولئك فقالوا اجتمعوا على قبر يحفرونه فمضى اليهم ثم جعل ينظر الى القبر ثم دمعت عيناه وقال عليه الصلاة والسلام يا اخواني لمتل هذا فأعدوا ثم قال القبر اول منازل الآخرة.²

أسأل الله تعالى ان يجعلنا وإياكم ممن يتعمون في قبورهم ومن يستقر الايمان في قلوبهم اسالك يا حي يا قيوم انت هون علينا سكرات الموت واللهم انا نسألك وإخواننا المسلمين والمستضعفين في كل مكان وأن تتصر ضعيفهم وأن تداوي جريحهم وان ترحم ميتهم يا رب العالمين.

¹ المرجع السابق.

² برنامج ضع بصمتك، -الموت-، محمد العريفي 2011/12/9 الساعة، 13:30.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

الفرع الثاني: التوحيد

ويتمحور البرنامج في بعض النقاط المهمة نذكر منها:

- أعظم ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هو توحيد العبد لربه جل وعلا ولذلك:
 - ✓ حذر الله تعالى في كتابه من الشرك بأنواعه
 - ✓ حذر الله تعالى من الوسائل التي ادت من وقوع العبد في الشرك
 - ✓ وبين الله تعالى إن جميع الذنوب تحت الغفران إلا الشرك «إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»
 - ✓ كان النبي صلى الله عليه وسلم طوال حياته يحذر ويحذر من الشرك ويحمي جناب التوحيد عند الامام احمد عن ابي رضي الله تعالى عنه ان ابي واقد الليثي رضي تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم "مرّ مع اصحابه بشجرة ذات انوار اي لها أغصان واذا بعض المشركين علق فيها سيفه وسلاحه لينال بركتها كان يتعبون لها يجدون فيها النفع والضّر كانوا يعلقون سيوفهم فيها تقربا اليها وعبادة لها..الخ"¹.
- ومن هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان البركة والخير هو من الله سبحانه وتعالى.
- ✓ اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ابي داوود قال: "يا رسول الله أنى نذرت ان أنحر إبل بمنطقه قريبة من المدينة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم لما اخترت هذا الموقع دون غيره فسأله قال أكان فيه عيد من أعياد الجاهلية وهل في هذا الموضوع ستنتفع به يصيبك خرّ قال هل في عيد من اعياد الجاهلية قال لا أكان فيه وثن قال لا قال اوفي بنذرك".

¹ القناة الرسمية للشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي، تاريخ الانضمام /2010/12، مدة البرنامج، 18:03 دقيقة.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

- ✓ حذر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتم النحر في المكان الذي يعتبره مقدسا او مر فيه الشيخ الفلاني او كان فيه صنم من الجاهلية او نذر فيه الشيخ الفلاني لتتال البركة.
- ✓ عن الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران ابن حصي انه عليه الصلاة والسلام رأى في عقد رجل حلقة من صفر يعني من نحاس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا لما تضع على عقدك هذه الحلقة قال يا رسول الله انا اضعها حتى تكفيني من الحمى لا تصيبني الحمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزعها فإنها لا تزيدك الا وهنا.
- ✓ ولا يجوز للمرء من تعلق بشيء عليه.
- ✓ مثل أخذ المصحف الشريف ووضعه في السيارة لكي يكفي صاحبها شر الحوادث، قال صلى الله عليه وسلم: "انها بركة القرآن في قراءته وتلاوته.
- ✓ كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلق شيء من القرآن في بيته وانما يقرأ القرآن ويقول ان الشيطان يكره من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ما قال تعلق فيه¹.
- ✓ وكان صلى الله عليه وسلم يرقى الحسن والحسين كما ذكر في الصحيح أعوذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فلما نزلت الفلق والناس أخذ بهما وتركما كان يفعل عليه الصلاة والسلام.
- ✓ وكان من انكار الصباح والمساء التي يقولها: "اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي" فهو في الصباح والمساء اسأل الله ان يحفظ اهله وماله هذه هي الطريقة الشرعية لجلب النفع ودفع الضرر افضل الدعاء واللجوء والاذكار الشرعية²

¹ المرجع السابق.

² القناة الرسمية للشيخ محمد بن عبد الرحمن العريفي، تاريخ الانضمام www.arefa.com/2010/12/24

مدة البرنامج 18:33 دقيقة، تاريخ 2019/5/18 بتوقيت 10:45

الفرع الثالث: التوكل على الله

التوكل عبادة قلبية من أجمل العبادات ومن أعظم القربان ومن اعلي مقامات التوحيد وأعظمها فان العبد إذا اعتمد على الله في جميع أموره الدينية والدنيوية دون سواه صح إخلاصه ومعاملته مع الله بل إن التوكل على الله عز وجل مطلوب في كل شؤون الحياة، ولذلك جعله سبحانه وتعالى شرط في الإيمان كما قال الله تعالى:

« وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » المائدة 23.

وجعله شرطاً في الإسلام فقال: «إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ»
يونس¹⁸⁴

وقد أمر الله به أنبياءه المرسلين وعباده المؤمنين قال تعالى: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ» الفرقان 58.

وقال تعالى: «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» آل عمران 122.

التوكل هو الثقة بما عند الله والاعتماد عليه في جلب المطلوب وزوال المكروه مع فعل الأسباب المأذون فيها شرعاً.

- فمن خلال التوكل يستطيع العبد أن يكون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمَّمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيظُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْأَفُقِ، فَانظُرْتُ، فَإِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ، فَقِيلَ لِي: انظُرْ إِلَى الْأَفُقِ الْآخِرِ، فَإِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ

¹ الموقع الرسمي للشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي، محاضرة بعنوان التوكل على الله، تم نشره، 2011/02/06، _

أَلْفَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَوْلَانِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَحُوضُونَ فِيهِ؟، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ؟، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ» متفق عليه.

ومن بين فوائد التوكل على الله هي¹:

- نيل محبة الله ودخول جناته قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» آل عمران 159.
- وحصول كفاية الله للمتوكل عليه وتحقيق مراده وسعادته في الدارين قال تعالى: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» الطلاق 3.
- والتوكل على الله من أسباب سعة الرزق قال تعالى: «فَمَا أوتَيْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» الشورى 36 وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً» رواه الترمذي.
- والحفظ والمنع من الشيطان وفتنه قال تعالى: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» النحل 99.

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

- وأخيرا يجب على كل مسلم إذا أراد العزة والمكانة والرفعة فليتوكل على الله وإذا أراد التوفيق والسداد في الأمور فليتوكل على الله وإذا أراد راحة القلب وانسراح الصدر وطمأنينة النفس فليتوكل على الله «إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» آل عمران 159.
- كان عليه الصلاة والسلام لا يعلق الناس الا بالله.
- كما اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شاء الله وشئت اثناء كلامه قال ما شاء الله وشئت لم يقل ثم شئت فجعل مشيئته مساوية لمشيئة الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعلني الله ندا بل ما شاء الله وحده كان يحذر حتى من الألفاظ أن تعلق بغير الله".
- بعض الاعتقادات التي تنتشر بين الناس اعتقاد دفع العين الفاذ غير شرعية واستعمال أبخرة في البيت لدفع العين، لا تعلق نفسك الا بالله والمصدر الوحيد لتلقي الشريعة هو الكتاب والسنة.
- وبعضهم يتعلق بعلم الغيب والابراج قل ما يعلم ما في السماوات والأرض الا الله¹.
- ان امر العقيدة هو اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ولا تعلق نفسك بغير الله.
- اتباع النبي صلى الله عليه وسلم سنة شريعة، يدفعك اتباعه إلى التعلق بالله.

¹ المرجع السابق.

المطلب الثاني: من الناحية التشريعية

الفرع الأول: مقاصد التشريع الناسخ والمنسوخ

« ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ » المجادلة 12.

قيل هي تعني خير عند الله وأطهر لقلوبكم ثم قال تعالى: «أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» المجادلة 12 .

بين يدينا الكثير من المسائل التي تتعلق بهذه الآية، المسألة الأولى ان الله تعالى في هذه الآية نسخ الحكم الذي في الآية التي قبلها فإن الله تعالى منعهم ان يناجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صداقات قبل نجواهم وكان فيها تنبيه للصحابة بتخفيفهم على النبي عندما يتحاورون معه ولقد كان بين الآيتين ساعة من النهار فقط، اذن ما الفائدة من انزال الحكم اذا كان الله تعالى سينسخه، ذكر الكثير من المفسرين ان هذه الآية لم يعمل بها احد الا على رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى هذه الآية كان عندي عشرة دراهم فقط فأخذت درهما وتصدقت به قال ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجيته ثم انزل الله تعالى آية تنسخها لما قال: «فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» المجادلة 13.

المسألة الثانية انواع النسخ عندنا في القرآن هي ثلاثة¹: نسخ الحكم وبقاء التلاوة، نسخ الحكم التلاوة وبذلك قول عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل في القرآن عشر رضعات معلومات تحرم، تم نسخك الى خمس، ان تنسخ التلاوة ويبقى الحكم، والفائدة من وجود النسخ ذكر اهل العلم عدد من الحكم في وجود النسخ في القرآن، قالوا التدرج في التشريع مثل التدرج في تحريم الخمر كمال التسليم لله تعالى مثل تحويل القبلة، ومن الحكم

¹ قناة الراية، www.eref.com، تاريخ النشر في، 30/12/2015، على الساعة، 16:35.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

أيضا آية أن عدتها تكون عاما كاملا ثم أنت آية تنسخها الى ان تصبح عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام¹.

الفرع الثاني: الزكاة

من أعظم ما يحرص عليه المرء هو اركان الاسلام وشرائع الاسلام ومن بينها الزكاة، فالزكاة فريضة من فرائض العبادات كالصلاة والصيام وهي الركن الثالث في الاسلام حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: « بني الإسلام على خمس الشهاداتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا». رواه البخاري ومسلم.

ومن اكتمل لديه نصاب وهو يعادل 85 غرام من الذهب وحال على هذا النصاب الحول، وجبت فيه الزكاة وعلى ذلك يجب عليك اخراج الزكاة على هذا المال من حيث تمام اول حول عليه وهو النصاب، وأما كيف يخرج الزكاة عن هذا المبلغ؟ فعليك اولا ان تعرف قدر قيمة 85 غرام من الذهب للسنة الاولى فان كان ما لديك يعادله هذه والامل الثاني او يزيد فتخرج مما لديك مقدار 2.5 بالمئة القيمة مثل ذلك تنظر قيمة الذهب حيث ان قيمته تتغير من عام الى عام حتى العام الخامس².

ويجوز لك أن تدفع الزكاة لأحد اقاربك غير الاصول وهم الاب والام وان علو، والغير الفروع وهم الأبناء وإن نزلوا، شرط أن يكون المدفوع اليه ذلك المال قد شمله أحد اصناف المصارف الشمولية كان يكون فقيرا أو مسكينا أو نحو ذلك قال تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَّاتِ لِقُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» التوبة 60.

¹ المرجع السابق.

² محمد العريفي، في برنامج يا رفيق الدرب، تم نشره في 2016/6/3، ساعة 15:25.

الفرع الثالث: الميراث

علم الميراث من أجل العلوم الإسلامية وارفعتها قدرا لأن الله تعالى هو الذي تولى قسمة الميراث بنفسه واعطى كل ذي حق حقه، فأنزل في كتابه الكريم بيان ذلك في ثلاث آيات من سورة النساء وقد بينت هذه الآيات بالتفصيل نصيب كل وارث من النصف والربع والثمن والثلاثين والثلث والسدس وجاءت السنة النبوية المطهرة مكملة وموضحة ومبينة لما جاء بالقرآن الكريم وحثت على تعلم هذا العلم وحسبنا في ذلك تنويها بشأن هذا العلم واستنهاضا للهمم في مدارسته وللميراث الاسلامي حكم كثيره يجملها فيما يأتي:

احترام ملكية الفرد حيث حكم الاسلام بجعل تركة الميت ملكا لأفراد ورثته وفرض الميراث لأشد قرابة للميت لأنه ينتصر بهم في حياته وكثيرا ما يكون لهم دخل في تكوين ورثته فكان الغنم بالغرام وحدد لكل وارث نصيبا معيناً فحسم بذلك مادة النزاع التي تزرع الاحقاد وتقطع الأرحام وايضا جعل نصيب المرأة نصف نصيب الرجل غالبا لأنه الكافل لأسرته وعليه وحده يقع عبئ الانفاق والصداق، فليس على المرأة نفقة وانما هي مكفولة بالنفقة في بيت ابيها او في بيت زوجها، وإلحاق الولاء بالقرابة اعترافا بالجميل وشكرا على المعروف.

ومن بين أركان وشروط وأسباب وموانع الارث هي يتكون الارث من المورث ويعني الميت حكما وحقيقة، الوارث هو الحي حقيقه وحكما، الحق المورث وهو كل انواع التركة¹.

- ومن بين شروطه موت المورث حقيقة بتحقق مشاهدة موته او حكما بأن يكون القاضي بموت المفقود او تقديرا: بانفصال جنين ميت من حامل بضرب بطنها فانه يقدر موته الجنين بالضرب ويحكم بوجوب العزة.

¹ منتدى الشيخ محمد العريفي، تاريخ النشر، 2010/2/26، ساعة، 18:00.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

ثانيا بتحقيق حياة الوارث بعد موت المورث ولو لحظة حياة حقيقية او تقديرية كالحمل وايضا العلم بسبب الارث كالقربة أو النكاح أو الولاء.

- ومن بين أسبابه: "النسب" ويقسم الى ثلاثة اقسام:

أولا: الفروع

وهم أولاد الميت ذكورا وإناثا قال تعالى:

«يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» النساء 11.

ثانيا: الأصول

وهم الآباء والأمهات الأجداد من قبل الأب لقوله تعالى: «لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ» النساء 11.

ثالثا: الحواشي

وتشمل فرع الأخوة وهو الإخوة الأشقاء أو لأب وبنوهم والأخوة لأم وفرع العمومة الأشقاء أو لأب وبنوهم لقول النبي: «إلحقوا بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر» والنكاح وأخيرا الولاء¹.

- ومن بين موانع الارث: هي الرق وهو العبودية، ثانيا القتل فلا يرث القاتل عمدا مقتولا باتفاق العلماء، ثالثا اختلاف الدين فلا يرث مسلما كافرا، ولإرث ثلاثة أنواع بالتعصيب وهو ان يكون للوارث نصيب غير مقدر فيبدأ بأصحاب الفروض وما بقي فهو لأولى رجل ذكر تعصيبا، والارث بالرد هو صرف الباقي بعد اصحاب الفروض الى ذوي الفروض بنسبة فروضهم عند عدم العاصب، والارث بالفرض وهو ان يكون للوارث نصيب مقدر شرعا.

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

فالوارثون من الرجال: الابن وهو يرث بالتعصيب فقط، ابن الابن ان نزل وهو بمثابة الابن عند فقده وهو يرث بالتعصيب، الاب والمراد به أبو الميت في قوله تعالى: «لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ» النساء 11.

وهو يرث بالفرض وبالتعصيب، الجد والمراد به ابو الاب وان علا وهو كالأب عند فقده يرث بالفرض وبالتعصيب، الاخ الشقيق الاخ لأب ودليل توريثهما قوله تعالى: «إِنْ امْرُؤٌ هَكَاءَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ» النساء 11. الأم في قوله تعالى: «إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ» النساء 12.

ابن الاخ الشقيق وابن الاخ لأب والعم لأب والزوج لقوله تعالى: «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَوَلَدٌ» النساء 12.

يرث بالفرض فقد، والمولى المعتق هذا وقد اجمع العلماء على توريث هؤلاء الرجال اما الوارثات من النساء وهم عشرة، البنت يجب ان تكون من الصلب ترث بالفرض وترث بالتعصيب مع أخيها وابن عمها أيضا الأم لقوله تعالى « لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ » النساء 11.

وهي ترث بالفرض فقط ايضا الجدة أم الأم وامهاتها أيضا الجدة أم الأب والزوجة لقوله تعالى: «وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَوَلَدٌ» النساء 12، وهي ترث بالفرض فقط والاخت لأب والاخت لأم والمولاة المعتقة أما كيفية تقسيم الميراث فالآيات الثلاث التالية من (11 الى 14) فهي يكون فيها طريقه تقسيم بالتفصيل.¹

¹ المرجع السابق.

المطلب الثالث: من الناحية الأخلاقية

الفرع الأول: حسن الخلق

أهمية حسن الخلق:

ونقدمها في النقاط التالية:

- قال الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم: فيما رحمة من الله ثم قال جل وعلا وإذا كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ثم وجهه وربنا سبحانه وتعالى لحسن الخلق وكيفية التعامل مع الناس فقال تعالى فأعفوا عنهم واغفر لهم وشاورهم في الأمر وبين الله جل وعلا انه مع مرتبة النبوة العظيمة ومع كونه صلى الله عليه وسلم هو سيد الأولياء وهو خاتم الأنبياء وهو المقدم يوم القيامة وهو سيد ولد آدم إلا أن ذلك لا يغنيه أبدا أن يحسن الخلق مع الناس وقال سبحانه وتعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» القلم 4.

- ولما سئلت عائشة رضي الله عنها سألها عروة ابن الزبير ابن أختها عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له تقرأ القرآن قال بلى قالت كان خلقه القرآن بمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قوله تعالى: «وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» البقرة 195.

- فيحسن إلى الكبير والصغير والغني والفقير والمسلم والكافر والحر والرقيق.
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين في أحاديث كثيرة أن كثرة الصلاة والصيام وكثرة العبادة والتقرب إلى الله تعالى إذا لم تؤثر في أخلاقك ولم تكف أذاك عن الناس ما حققت الغاية منها¹.

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ان التخلق بالأخلاق الحسنة رمز من رموز الإسلام.

¹ صفحة على الفيسبوك للشيخ العريفي، خطبة الجمعة، www.facebook.com/arefe، تم نشره في 1435/10/27

الموافق ل: 02/11/2013، على الساعة، 08:00.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

- سئل النبي صلى الله عليه وسلم على أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق.
- وسئل عن أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من خلق حسن.
- وتكلم صلى الله عليه وسلم عن اسعد الناس يوم القيامة بالقرب من قال صلى الله عليه وسلم إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا.
- وقال صلى الله عليه وسلم منبها أنّ حسن الخلق يرفع العبد في الدنيا والآخرة قال إن الرجل يبلغ بحسن خلقه قائم الليل صائم النهار.
- كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه دائما على هذه الفضائل ليبين لأصحابه أتب أخلاقكم تكسبين محبة الناس وبأخلاقكم تدعون الناس إلى الإسلام وبأخلاقكم تعيشون سعادة مع زوجاتهم وأولادكم.
- بالأخلاق تستطيع أن جميع قلوب الناس قال صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراءء وإن كان محققا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.
- وكان صلى الله عليه وسلم يختار أصحابه لمن حسنت أخلاقهم مع الناس ليوكلهم على أمورهم!
- آخر ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهو حسن خلقك مع الناس.
- وصى النبي صلى الله عليه وسلم في تحسين الخلق مع أقرب الناس إليه وبعد ذلك ينثني إلى غيرهم.

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

- وكان عليه الصلاة والسلام يقول خيركم، خيركم لأهله أي أحسنكم وأعلاكم منزلة هو خيركم لأهله ومن يكف أذاهم عنهم.
- أولى الناس بحسن الخلق هم أهلك الذين تعيش معهم.
- الإسلام وصنا بوصايا نحفظ بها قلوب بعضنا البعض متصافية متحاببة متألفة مهما كان المرء محبوب رفع الله مكانه ومنزلته.
- ولذلك حرم الإسلام علينا أشياء كلها لأجل أن تحفظ وتضل القلوب متألفة.
- وقال صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه، يعني لا يجوز إذا جاءني رجل لأجل أن أبيع شيء ونتفصل، لا يجوز أن يأتي أخا آخر ويقول أنا أبيعك بأرخص، لأن هذا سيفسد الود بين البائع والمشتري وحتى إن باع بأعلى لا يجوز حتى تبقى النفوس متألفة كلها.
- كلها لأجل أن تبقى قلوب المؤمنين متألفة.
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على هذا ولذلك كان كثير ما يدعو قائلا اللهم أهدني لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق واصرف عني سيئها.
- سئل عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى عن حسن الخلق اختصرها في كلمتين وهي:
- قال حسن الخلق شينين: وجه طليق مبتسم؛ وكلام لين يعني رفيق مع الناس.¹
- ومن هنا نورد خطبة للشيخ يتحدث فيها عن تحذير من الكذب.

¹ المرجع السابق.

الفرع الثاني: التحذير من الكذب

أمرنا الله تعالى بالافتداء بصفات الأنبياء والمرسلين وأن نتخلق بأخلاقهم فقال الله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» الأنعام 90.

ولقد خصص الله تعالى من الأنبياء والرسل نبينا صلى الله عليه وسلم فقال جل في علاه: « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ » الأحزاب 21.

ومن بين صفاته صلى الله عليه وسلم الصدق المطلق ولقد كان يحذرننا من عكسه وهو الكذب ففي الحديث الذي أخرجه مالك في الموطأ حديث صفوان ابن سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل قيل له: يا رسول الله هل يكون المؤمن جبانا؟ قال نعم قال يا رسول الله هل يكون المؤمن بخيلا؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم ثم قيل يا رسول الله صلى الله هل يكون المؤمن كذابا؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا ثم تلا قوله تعالى: «نَمَّا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»¹ النحل 105.

الكذب هو من صفات المنافقين حيث قال صلى الله عليه وسلم آية المنافقين ثلاث: ثم ذكر أولها قال "إذا حدث كذب" أي إن تحدث مع أصحابه كذب أو مع أبنائه كذب أو مع زوجته كذب فتجد الكذب يجري على لسانه كما يجري بقية الكلام.

لقد بين رسول الله في أحاديث عديدة أن الكذب أول المنازل التي من خلالها نتدحرج في النار فقال صلى الله عليه وسلم: «عَنَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ

¹ منتدى الشيخ العريفي الرسمي، خطبة يوم الجمعة، www.3refe.com، تم نشره في 2014/11/14 على

صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» صحيح.

- كان النبي صلى الله عليه وسلم يشدد في النهي عن الكذب حتى عن صغار السن بنية المباغطة ففي حديث عبد الله ابن عمر الذي أخرجه الإمام احمد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتهم يوما فسمع أم عبد الله ابن عامر تتأديه وتقول يا بني تعال أعطيك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهة الصوت وسألها قال: تريدان أن تعطيه شيئا؟ تريدان أن تعطيه شيئا؟ قالت نعم يا رسول الله أردت أن أعطيه تمرا فقال عليه الصلاة والسلام لو لم تفعلني لكتبت عليك كذبة.¹

- الكذب كلمة تنطلق وتتبعث على جميع الصفات السيئة لذلك قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما: « الكذب جماع صفات المنافقين».

- إن الكذب ليس من صفات المنافقين فقط بل هو من صفات الكافرين أيضا قال جل في علاه: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن نُّنَزِّلُ الشَّيَاطِينَ نُنزِّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُنْفِقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ» الشعراء 223.

- لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ويتلو على أصحابه ما ينهاهم عنه يقول الله جل علاه عن أحداث يوم القيامة: «يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» المائدة 119.

من صدق في الدنيا نفعه صدقه في الآخرة.

- لقد أعدَّ الله للكافرين عذاب عظيم، في الحديث الصحيح عند البخاري وهو حديث سمرة ابن جندب الذي رواه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا من الأحداث التي تقع في الآخرة وكان عليه الصلاة والسلام قد رأى ذلك في رؤيا،

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

رأى أنواعا من العذاب التي تقع على بعض العصاة قال عليه الصلاة والسلام فانطلقنا فأتينا على رجل وإذا الآخر يعني انطلقت أنا وجبريل وملاك وإذا آخر رجل آخر بيده كلوب وهو حديدة مثل السكين تكون معقوفة من الأعلى تستعمل عادة لحمل اللحم وتعليقه ونحو ذلك قال: وإذا رجل في يده كلوب وإذا الرجل الآخر¹ بين يديه وهذا الرجل الذي في يده الكلوب يضعه في فم هذا الرجل الآخر فيشوق فمه حتى يصل إلى أذنه يقول عليه الصلاة والسلام فيشرشر شدقه إلى قفاه إلى ما بعد إلى القفا يخرج سكينه ثم يضعها في الجانب الآخر فيشرشر شدقه إلى قفاه إلى الجهة الأخرى فإذا هي الجهة الأولى قد عادت كما كانت فيعود إليها يفعل بها ذلك فهذا عذابه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فرع فعلا منظر مفرع مفرع قالما هذان؟ يعني لماذا يشوق لماذا يعذب، فقال جبريل انطلق انطلق قال عليه الصلاة والسلام فانطلقنا ثم في حديث قال له جبريل وأما الرجل الذي رأيت يشرشر شدقه إلى قفاه فهو الرجل يكذب الكذبة تبلغ الأفاق.

- الكذب مراتب وأعظمها الكذب على الله ورسوله يقول جل في علاه: « وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَنُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ » النحل 116 وكذلك ان يروي المرء حديثا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بأبي هو وأمي إن كذبا علي ليس كالكذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»

- من بين أنواع الكذب إفساد ذات البين ولقد أعتبر الإصلاح بينهما حلال يقول صلى الله عليه وسلم: «ليس الكاذب من يسري بين اثنين فيقول خيرا أو يتمنى خيرا» وأيضا الكذب في الحلم كما جاء في الحديث يكلف أن يعقد يوم القيامة بين شعرتين وليس بفاعل وأيضا الكذب في المطالبة بالحقوق وأيضا من أعظم أنواع الكذب، الكذب لاستدراك العواطف.

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

- وأخيرا لقد أبيح الكذب في الشريعة في مواطن وهو في الأصل محرم من ذلك ما تقدم لإصلاح بين الناس ولكن لا تقدم على الكذب للإصلاح بين الناس ان كانت هناك طرق أخرى ومما أبيح في الكذب، كذب الزوج على الزوجة لإرضائها وكذلك الكذب في الحرب.

فلما أقبلت جموع الكافرين لغزو المدينة واقبل عشرة آلاف مقاتل وهو أكبر جيش لقيه المسلمون إلى ذلك التاريخ الى تاريخ معركة الخندق فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل أصحابه ماذا نعمل؟ فاقترح عليه سليمان ببناء فندق¹.

فحفروا الخندق فلما قبلت قريش لم تستطيع أن تتجاوز هذا الخندق، وصاروا يترامون بالنبال ولقد كانت قريش متففة مع بنو قريضة على أن يهجموا على المسلمين من الخلف فأسلم رجل من قريش اسمه نعيم ابن مسعود واقبل متسللا حتى استطاع ان يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إني أسلمت فما رأيك كيف تستفيدون مني؟ فقال خذ عنا ما استطعت فخرج واقبل على بني قريضة حتى دخل عليهم نعيم قال: اي رجل كنت لكم؟ قالوا أنت ثقة وهم لا يعلمون انه دخل إلى الإسلام قال: فان قريش خطت ان تصلح مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمهم وقريبهم وإنهم سوف يصطلحون معه وسوف يلتفت إليكم محمد ويحصدكم حصدا انتم أيها اليهود قالوا طيب نحن ماذا نعمل؟ قال خذوا من قريش مئة رجل من شبابهم أحفظوهم عنكم أن خاننكم اقتلوهم، هذا رهن رهينة وان اتفقت معكم فأطلقوهم فإن أبت قريش أن تعطيك معناها أنهم فعلا خانوكم قالوا والله نعم الرأي ثم فعل نفس الشيء مع قريش، فلم يلبث حتى وصل رجل من بني قريظة الى قريش يقول أعطيني 100 شاب قال لماذا قال نحفظهم عندنا لا تخوننا قال بل انتم الخونة واصطلحتم معه وسوف تقتلونهم والله ما نعطيكم وعندما علموا بني قريظة بالخبر أغلقوا عليهم الحصن وأوقفوا الدعم عنهم، وبذلك هزم الله تعالى قريش، هذه الكذبة في الحرب جائزة.

¹ المرجع السابق.

المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية

خلاصة:

تسير التجربة الدعوية للشيخ محمد العريفي على منهج تتناسب معطيات العصر ومقتضيات الحرية وثورة الاعلام، ويشدد الداعية على التأقلم مع هذه الظروف حيث "يزاحمه كتاب المقال المتحدث في التلفاز".

فغالبا ما يورد العريفي قصص في محاضراته ويعضدها ببراهين واحصاءات تؤكد جدية ما يقصده دون أن ينفّر الناس منه بأسلوب التوحيد وهو يقول ان هذا النمط الدعوي نهج رباني.

لقد كانت أغلب الحصص والبرامج التلفزيونية تهدف إلى توعية الناس في مجالات الحياة، منها مجال العقيدة والتوحيد وكذلك من ناحية الاعجاز التشريعي في القرآن الكريم، التشريع والاجتهاد في التصور الاسلامي، الاعجاز التشريعي في الزكاة وغيرها في مجال التشريع.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله رفيع الدرجات، المقصود بالقربات، المتمم للصالحات
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات، والمؤيد بالآيات
البيّنات، وعلى آله وصحبه ذوي المقامات والكرامات، والناهجين على منواله
إلى يوم الممات، نحمد الله تعالى على مايسّر لنا من كتابة وجمع وإنجاز هذا
البحث الذي هو بعنوان "الشيخ محمد العريفي وجهوده الدعوية"، وقبل طي
صفحاته نذكر أهم النتائج المتوصل إليها:

- ✓ تعدد اماكن دراسة ونشأة الشيخ العريفي؛
- ✓ حصول العريفي على أكثر من شهادة وإجازات في العلوم الشرعية؛
- ✓ كثرة مناصب عمل الشيخ؛
- ✓ تنوع في شكل اثاره العلمية وكثرتها منها: كتب، مطويات، خطب، دروس؛
- ✓ الامام الشيخ محمد العريفي في مجال دعوته كل جوانب الحياة؛
- ✓ الموت حق على كافة البشر وهو بداية لحياة اخرى الا وهي لقاء العبد لربه؛
- ✓ إن أساس الإيمان بالله هو التوحيد بالواحد الاحد حيث حذر من الشرك واتباع أهوائه؛
- ✓ من أسباب زيادة الرزق والسعادة والهناء وهو التوكل على الله والايمان بوجوده سبحانه وتعالى؛
- ✓ الزكاة فريضه نص عليها القرآن، حيث أنّ الميراث تكلم عنه سبحانه وتعالى أعطى كل ذي حق حقه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

1. محمد العريفي، استمتع بحياتك، د ط، د د، د ت.
2. محمد العريفي، رحلة حياة، ط 1، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، 2012.
3. محمد العريفي، رقائق العريفي، ط 1، دار عباد الرحمن، 1432هـ/2011م.
4. محمد العريفي، فنون التعامل في ضل السيرة النبوية، د ط، د د، د ت .
5. محمد العريفي، لا تغضب ولك الجنة، ط1، مكتبة سلسبيل القاهرة، 2011.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

6. صابرين السعو، تعليم الدكتور محمد العريفي www.mawdoo3.com، 18 ماي 2017 بتوقيت 17:07.
7. صابرين السعو، فقهاء وأئمة، www.mawdoo3.com ، 18 ماي 2017 بتوقيت 7:17.
8. صفحة على الفيسبوك للشيخ العريفي، خطبة الجمعة، www.facebook.com/arefe، تم نشره في 1435/10/27 الموافق لـ: 2013/11/02، على الساعة، 08:00.
9. العالم الأخير على قناة المجد، الشيخ محمد العريفي، تم نشره 6/6/2016 على الساعة 07:00 صباحاً.
10. فضيلة الشيخ محمد العريفي، موقع المعرفة، www.marefa.org على الساعة: 13:33 في تاريخ 05 مارس 2019.

قائمة المصادر والمراجع

11. قناة الراية، www.eref.com، تاريخ النشر في، 2015/12/30، على الساعة، 16:35.
12. القناة الرسمية للشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي، تاريخ الانضمام 2010/12/24، مدة البرنامج، 18:03 دقيقة.
13. القناة الرسمية للشيخ محمد بن عبد الرحمن العريفي، تاريخ الانضمام www.erefe.com،/2010/12/24
14. محمد العريفي، الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 2019/02/17 بتوقيت 10:30
15. محمد العريفي، الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 2019/02/17 بتوقيت 10:59.
16. محمد العريفي، برنامج ضع بصمتك - الموت-، تم نشره في 2011/12/9 الساعة، 13:30.
17. محمد العريفي، داعية الشباب المواكب لثورة الإعلام، www.aljaza.net، 2019/02/17 بتوقيت 10:59
18. محمد العريفي، في برنامج يا رفيق الدرب، تم نشره في 2016/06/03، ساعة 15:25.
19. منتدى الشيخ العريفي الرسمي، خطبة يوم الجمعة، www.3refe.com، تم نشره في 2014/11/14 على الساعة: 13:36.
20. الموقع الرسمي للشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي، محاضرة بعنوان التوكل على الله، تم نشره، www.erefe.com،/2011/02/06 بتوقيت 12:45.
21. موقع ويكي ووند www.wikiwand.com على الساعة 11:10 على التاريخ 2019/02/17.

الفهارس:

❖ فهرس الآيات القرآنية

❖ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

❖ فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
30	30	« وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً »	البقرة
30	30	« قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ »	
43	195	« وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ »	
13	185	« كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ »	آل عمران
14	145	« وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا »	
30	185	« كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ »	
32	185	« كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ »	
35	122	« وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ »	
36	159	« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ »	
37	159	« إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ »	
41	11	« يٰصِبْكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ »	النساء
41	11	« لِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ »	
42	11	« إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا »	

		تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ»	
42	12	«إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَوَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ»	
42	12	«وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَوَلَدٌ»	
42	11	« لِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ»	
42	12	«وَلَهُنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَوَلَدٌ»	
35	23	« وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»	المائدة
47	119	«يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ»	
46	90	«أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ»	الأنعام
26	179	«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ»	الأعراف
13	18	«إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ»	التوبة
39	60	«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»	
35	84	«إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ»	يونس
36	99	«إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»	النحل

46	105	«نَمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الكَاذِبُونَ»	
48	116	« وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ»	
12	48	«وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ»	الأنبياء
12	74	«وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَآكِبُونَ»	المؤمنون
35	58	«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ»	الفرقان
47	223	«هَلْ أَتَيْنَاكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُ هُمْ كَاذِبُونَ»	الشعراء
13	88	«كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»	القصص
46	21	« لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ»	الأحزاب
24	21	«وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»	الروم
36	36	«فَمَا أوتَيْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»	الشورى
13	54	«جَنَاتٍ وَنَهْرٍ»	القمر
13	64	«فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ»	

30	27	«كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَإِلْكَرَامِ»	الرحمان
38	12	«ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ»	المجادلة
38	12	«أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ»	
38	13	«فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ»	
30	8	« قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»	الجمعة
36	3	«وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»	الطلاق
43	4	«وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»	القلم

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
12	«مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ...»
16	« رَحِمَ اللهُ امرئَ سَمَحاً... »
26	« إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبْرٌ... »
31	« لا يموتن أحدكم... »
35	« عَرِضْتُ عَلَيَّ الْأُمَّمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ... »
36	« لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله... »
39	« بني الإسلام على خمس... »
41	« إلحقوا بأهلها... »
44	« أنا زعيم بيت في ريض الجنة... »
46	« عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ... »
48	« بأبي هو وأمي إن كذبا علي ليس كالكذب... »
48	« ليس الكاذب من يسري بين اثنين... »

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	إهداء
	شكر وعرفان
	ملخص
أ	مقدمة
1	المبحث الأول: ترجمة الشيخ محمد العريفي
2	المطلب الأول: مولده ونشأته
3	المطلب الثاني: الدراسة والتكوين
4	المطلب الثالث: الوظائف والمسؤوليات
5	المطلب الرابع: أثاره العلمية
9	خلاصة
10	المبحث الثاني: دعوة الشيخ محمد العريفي من خلال مؤلفاته
11	المطلب الأول: من الناحية العقائدية
11	الفرع الأول: حوار مع الملحدين
12	الفرع الثاني: الإيمان باليوم الآخر
13	الفرع الثالث: الإيمان بالموت
15	المطلب الثاني: من الناحية الأخلاقية
15	الفرع الأول: التعامل مع الأمور بالعقل والتفكير قبل التصرف
16	الفرع الثاني: الدعوة الى السماحة واللطافة
18	الفرع الثالث: الاحسان والتواضع
21	الفرع الرابع: مراعاة النفسيات والاعتذار
23	المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية
23	الفرع الأول: المشاكل العائلية

26	الفرع الثاني: الإعاقة والنجاح
27	الفرع الثالث: العنف
28	خلاصة
29	المبحث الثالث: دعوة للشيخ محمد العريفي من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية
30	المطلب الأول: من الناحية العقائدية
30	الفرع الأول: برنامج العالم الأخير "الموت"
33	الفرع الثاني: التوحيد
35	الفرع الثالث: التوكل على الله
38	المطلب الثاني: من الناحية التشريعية
38	الفرع الأول: مقاصد التشريع الناسخ والمنسوخ
39	الفرع الثاني: الزكاة
40	الفرع الثالث: الميراث
43	المطلب الثالث: من الناحية الأخلاقية
43	الفرع الأول: حسن الخلق
46	الفرع الثاني: التحذير من الكذب
50	خلاصة
51	خاتمة
53	قائمة المصادر والمراجع
57	فهرس الآيات القرآنية
61	فهرس الأحاديث
62	فهرس المحتويات

